مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق

آثار العدوان الإسرائيلي على حق المواطنين في الوصول لمياه الشرب في قطاع غزة

10-21 مايو 2021م

مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق حول:
آثار العدوان الإسرائيلي على حق المواطنين في الوصول لمياه الشرب في قطاع غزة

10-21 مايو 2021م

مركز الميزان لحقوق الإنسان

مركز الميزان لحقوق الإنسان هو مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة لا تهدف إلى الربح، تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، وتتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان ورفع الوعي بأهميتها، وتعزيز أسس الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

فلسطين – قطاع غزة

مكتب غزة:
حي الرمال الغربي، الميناء، شارع عمر المختار، مقابل محطة عكيلة للبترول، (مقر السفارة الروسية سابقاً) –
ص.ب: 5270 تليفاكس: 7/ 2820442-8(0)-970+

مكتب جباليا
مخيم جباليا- شرق مفترق الترانس - عمارة العيلة الطابق الأول، ص.ب : 2714 ، تليفاكس: 4/ 2484555-8(0)-970+ :

مكتب رفح:
شارع عثمان بن عفان- عمارة قشطة – الطابق الأول، تليفاكس: 2137120-8(0)-970+

البريد الالكتروني:
info@mezan.org
mezan@palnet.com

الصفحة الالكترونية: www.mezan.org

لتقديم الشكاوي والمقترحات، الرجاء الدخول على موقع المركز الالكتروني واختيار أيقونة الشكاوي والاقتراحات www.mezan.org

عدسة الغلاف/ علي جاد اللّه

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى مركز الميزان لحقوق الإنسان © 2021

شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة الممتدة بين (10-21 مايو 2021م) عدواناً على قطاع غزة، استهدفت خلاله مدنيين وأعياناً مدنية ومنشآت اقتصادية والبنية التحتية. ومن بين ما تم استهدافه آبار مياه الشرب وشبكات نقل وتوزيع المياه ومرافقها، حيث طال القصف خطوط رئيسة لشبكات توزيع المياه، ما تسبب في انقطاعها عن مناطق عديدة، الأمر الذي أضعف من قدرة السكان على الوصول إلى المياه، وتسبب القصف العنيف بحالة من الخوف والتوتر وإعاقة حركة المواطنين وحال ذلك بينهم وبين شراء المياه المحلاة من سيارات المحطات الخاصة، علاوة على ذلك نجم عن استهداف الطرق العامة والشوارع عرقلة وإعاقة حركة السيارات والوصول إلى الأحياء والمناطق التي تعرضت للتدمير.

وحول الأثر الإنساني لانقطاع المياه عن الأسر أفاد المواطن إبراهيم الأدهم لباحث المركز:

> "أعيش في منزل العائلة الذي يضم (18) فرداً منهم (9) أطفال و(4) سيدات، في بيت لاهيا ... خلال العدوان عانينا من انقطاع المياه، حيث تقلصت ساعات تزويدنا بالمياه لساعة واحدة فقط في اليوم ... جدير بالذكر أنني وعائلتي نسكن في مبنى مكون من طبقتين حيث توجد خزانات المياه على سطح المبنى وفي ظل انقطاع التيار الكهربائي، الذي تجاوز 20 ساعة قطع وثلاث ساعات وصل غير مرتبطة بساعة وصول المياه، لم يكن ممكنا رفع المياه إلي الخزانات... لجأنا لتعبئة الأواني الكبيرة (الجراكل) لتخزين المياه واستخدامها في الشرب وأعمال المنزل والاستحمام والنظافة الشخصية.. خلال العدوان استعنّا ببئر زراعية لأحد الجيران المزارعين، علي الرغم من أنها مياه مالحة وغير مكلورة، ولكن الحاجة أجبرتنا علي استخدامها للشرب وللنظافة حيث كنا ننقلها بالأوعية البلاستيكية يدوياً للخزانات فوق سطح المنزل..."

هذا ولم تقف المعاناة على الأسر بل تسببت في خسائر فادحة للمزارعين، فالمزروعات التي نجت من القصف والتدمير تعرضت للتلف لنقص امدادات المياه ولعدم قدرة المزارعين على الوصول إلى أراضيهم لرعاية المزروعات وسقايتها، حيث أن التحرك للمواطنين في شوارع القطاع والأراضي الزراعية ينطوي على مخاطرة كبيرة قد يعرضهم لاستهداف طائرات الاحتلال. وحول أثر انقطاع المياه وعدم القدرة على الوصول إلى الحقول يفيد المواطن الأدهم:

> "لم نتمكن من رعاية وسقاية أرضنا الكائنة قرب السياج الفاصل شمال بيت لاهيا، بمساحة (9000) م2، وخسرنا محصول الباذنجان والذرة الذي تلف وجف وأصيب بالآفات الزراعية، ويقدر إجمالي الخسارة بحوالي (2800) $ دولار امريكي.. تجاوزنا كل المحن بالصبر رغم عيشنا ظروفاً لا إنسانية".

كما وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 10:00 من يوم الأربعاء الموافق 2021/5/12، سيارة مدنية من نوع (جيب متسوبيشي) داخل أرض زراعية قرب مفترق حمودة شرق مدينة بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، بينما كان أربعة مزارعين يغادرون مزرعتهم ويهمون بالصعود إلى سيارتهم، ما أدى إلى تدمير السيارة واستشهادهم[1].

حقائق حول الأضرار التي لحقت بقطاع المياه جراء الهجمات الحربية الإسرائيلية:

- تسببت الهجمات الحربية في تضرر (13) بئر لمياه الشرب، بشكل كلي وجزئي، و(3) محطات تحلية مياه جزئياً في قطاع غزة. كما تضرر ما طوله (250000) متر من شبكة المياه بأقطار مختلفة، جراء الاستهداف المباشر وغير المباشر للبنية التحتية وكانت أكثر الخسائر والأضرار في بلديتي غزة وبيت لاهيا[2].
- تضرر **(3)** آبار للمياه تقع في منطقة "بئر النعجة" بجباليا شمال غزة، تحمل الأرقام (12،15،16)، والتي تزوّد بلدية غزة بالمياه، بعد أن تم استهدف مدخل بئر رقم (12)، ما تسبب في تدمير الخط الناقل وهو بقطر (16) إنش، وينقل المياه من الآبار الثلاثة حيث يعتمد حوالي (120,000) مستفيد في المناطق الغربية والشمالية من مدينة غزة على مياه تلك الآبار.
- أعلنت بلدية غزة أن الأضرار خلال العدوان شملت: الطرق والأرصفة، وشبكات تغذية المياه، وشبكات الإنارة وشبكات الصرف الصحي، ومرافق البلدية آبار ضخ المياه، ومضخات صرف صحي، مباني إدارية، وآليات البلدية، ووفق التقديرات الأولية فقد تجاوزت قيمة الأضرار ال (20) مليون دولار حتى الآن، وأكدت أن من بين أعمال الصيانة المطلوبة حوالي (8500) متر طولي لشبكة مياه الشرب، بالإضافة إلى (2,600) متر طولي لصيانة شبكة مياه الأمطار[3]
- تضرر الخط الرئيس الناقل للمياه المُشتراة من شركة (ميكروت) الإسرائيلية، والواقع قرب تلة المنطار شرق مدينة غزة، وهو بقطر (22 إنش)، ويغذي المنطقة الغربية من المدينة بنحو (20,000) كوب/ يومياً من المياه المحلاة[4]. كما توقفت محطة التحلية الكائنة في منطقة السودانية شمال مدينة غزة عن العمل جراء العدوان[5].
- تضررت **(5)** آبار مياه تابعة لبلدية بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وهي آبار: ميدان زايد، النزهة، العطاطرة، السيفا، السلاطين وتضخ كميات تقدر بـ**(10000)** كوب يومياً للسكان[6]، كما تضررت شبكة خزان مياه العطاطرة الرئيس، وذلك نتيجة قصف الشبكات الناقلة وقصف أماكن محاذية وقريبة، وصعوبة وصول الطواقم الفنية للبلدية لها، وما تزال آبار العطاطرة والسلاطين متوقفة عن العمل. وتخدم هذه الآبار نحو **(100,000)** نسمة ما زالوا يعانون من نقص المياه. وتشير المعلومات

[1] المزارعون الشهداء هم: طلعت جميل محمود ورش أغا، 34 عاماً، وعاطف عبد الرحمن جمعة البراوي، 47 عاماً، ونائل خالد يونس البراوي، 22 عاماً، وائل فارس جابر الغولة، 55 عاماً، كما أصيب المواطن عماد محمد جنيد، 36 عاماً، وهو حارس المزرعة.

[2] في إحصائية أولية، تحصّل عليها باحثو المركز من وزارة الحكم المحلي في قطاع غزة، بتاريخ 2021/6/1م.

[3] بلدية غزة، معلومات تم استعراضها في ورشة عمل بعنوان: التحديات التي تواجه بلديات قطاع غزة في ظل الظروف الراهنة، نظمتها شبكة المنظمات الأهلية، في مدينة غزة، بتاريخ 2021/06/7م.

[4] أنور الجندي– منسق الإدارة العامة للمياه والصرف الصحي في بلدية غزة، قابله في مكتبه الباحث باسم أبو جري (26 آيار/ مايو 2021م).

[5] تقدر بلدية غزة الكمية التي تصل سكان مدينة غزة يومياً بـ(95,000) كوب من مياه الشرب، بواقع: حوالي (70,000) كوب/ يومياً مصدرها آبار المياه الجوفية التي تديرها البلدية، وحوالي (20,000) كوب/ يومياً مشتراة من شركة (ميكوروت) الإسرائيلية، وحوالي (5000) كوب/ يومياً تنتجها محطة التحلية الواقعة في منطقة السودانية شمال غزة.

[6] عاطف السلطان– مدير دائرة الصحة والمياه والصرف الصحي في بلدية بيت لاهيا، قابله عبر الهاتف الباحث حسين حمّاد، (2 حزيران/ يونيو 2021م).

إلى أن البئر الواحد يضخ ما بين (70– 100) كوب في الساعة، ويتم تشغيله عادة لمدة تتراوح بين (10– 20) ساعة يومياً. ودمرت قوات الاحتلال ما يزيد عن **(12000)** متر طولي من شبكة المياه في نفوذ بلدية بيت لاهيا[7].

- بسبب شدة قصف قوات الاحتلال للمناطق السكنية وتواصله طوال فترة العدوان، خاصة خلال ساعات الليل، لم تستطع طواقم البلدية متابعة آبار المياه واضطرت لوقف عمل هذه الآبار عند حوالي الساعة 22:00 بشكل يومي. وبذلت البلدية جهداً كبيراً في توصيل المياه للمناطق التي لم تصلها المياه لأيام عبر سيارات نقل المياه، فنقلت (50) تنك/ سيارة لمناطق متفرقة، فيما باشرت بعد انتهاء العدوان في اصلاح الآبار والخطوط المتضررة[8].
- واجهت بلديات قطاع غزة أزمة الكهرباء وقت العدوان واستمرت بعده، فقد تقطعت خطوط الكهرباء الاسرائيلية الرئيسة والمغذية للمحافظات، ولم تستطع طواقم شركة توزيع الكهرباء من الوصول إليها وإصلاحها[9]، الأمر الذي مسَّ بقدرة البلديات على تشغيل الآبار التي بقيت تعمل ما فاقم من أزمة نقص مياه الاستخدام المنزلي وضاعف من معاناة السكان.
- أزمة المياه في قطاع غزة لها جوانب متعددة، فبالإضافة لنقص المياه الحاد وتلوث الخزان الجوفي وملوحته، تبرز مشكلة انقطاع التيار الكهرباء لفترات طويلة، وعدم مزامنة وصول التيار الكهربائي مع ضخ المياه، واستهداف قوات الاحتلال للآبار والخطوط التي ما زالت بحاجة إلى إصلاح، علاوة على أن محطة التحلية أصبحت تعمل بنصف طاقتها جراء العجز في الطاقة. يضاف إلى ذلك ضعف قدرة المجالس المحلية (البلديات) على توفير السولار اللازم لتشغيل الآبار، حيث طرأ نقصاً على إيرادات البلديات جراء العدوان، وهي تعتمد على المساعدات المقدمة لتوفير السولار حالياً[10].

وفاقم من أزمة نقص المياه وانقطاعها، الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي الناجم عن تدمير الشبكات، وتشديد الإغلاق المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد عن ١٤ عام، حيث أغلقت المعابر بشكل كامل وحظرت دخول الوقود الصناعي اللازم لتشغيل مولدات محطة توليد الطاقة الوحيدة في غزة، أو للسوق المحلي، بالإضافة لامتناع سلطات الاحتلال عن إصلاح خطوط التغذية الرئيسة التي تزود القطاع بالكمية الأكبر من التيار، ما فاقم من مشكلة المياه بحيث لم يتمكن سكان المنازل من تعبئة خزاناتهم العلوية بالمياه حين وصولها لوقت محدود.

وتأتي هذه الأزمة الإنسانية في ظل انتشار فايروس كورونا والحاجة إلى كمية أكبر من المياه للتطهير والاستخدام. كما كان للأزمة أثراً مباشراً على القطاع الزراعي لا سيما مزارع الخضروات والدواجن والمواشي، ولم تصل المياه إليها خاصة في المناطق الحدودية في القطاع نتيجة تضرر أو عدم تشغيل آبار المياه أو تقليص ساعات عملها.

وشكل الاستهداف واسع النطاق لمرافق البنية التحتية وشبكات وآبار المياه، انتهاكات واضحة لقواعد القانون الدولي الإنساني، الذي يحظُر أن يكون المدنيون وممتلكاتهم والأعيان المدنية محلاً للهجوم كما يحظر تدمير أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، مخالفة واضحة لمبدأي التمييز الذي يحظر استهداف المرافق والمنشآت المدنية وهي انتهاكات ترقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية. ويشدد مركز الميزان على حقيقة أن استمرار تحلل المجتمع الدولي من الوفاء بواجباته،

[7] محمود أبو سمرة– الدائرة الهندسية في بلدية بيت لاهيا، قابله في مكتبه الباحث حسين حمّاد، (26 آيار/ مايو 2021م).

[8] علاء العطار– رئيس بلدية بيت لاهيا، قابله في مكتبه الباحث حسين حمّاد، (26 آيار/ مايو 2021م).

[9] التقرير اليومي حول حالة خطوط الكهرباء، شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، حتى الساعة 10:00 من صباح الأربعاء 2021/6/2م.

[10] يحيى السراج– رئيس بلدية غزة، قابله عبر الهاتف الباحث باسم أبو جري، (27 آيار/ مايو 2021م).

بوقف الانتهاكات وإنهاء الحصانة لمن أمروا أو يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب، يسهم في تكرار قوات الاحتلال لارتكاب وتصعيد جرائمها. كما تظهر التطورات أن أصل المشكلة هو استمرار الاستعمار الإحلالي للأرض الفلسطينية وإن إنهاء الاحتلال هو السبيل الوحيد لتعزيز السلم والاستقرار في هذه المنطقة من العالم.

مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

المكتب الرئيسي
فلسطين - قطاع غزة، مدينة غزة، حي الرمال الغربي، الميناء، أمقر السفارة الروسية سابقاً.
ت: -2820447 8 - 2820442-8 972 - 972
مكتب جباليا
فلسطين، قطاع غزة، محافظة شمال غزة، مخيم جباليا، شرق مفترق الترانس،
ص.ب : 2714
ت: -2484555 8 – 972 - فاكس 2484554 - 8 - 972
مكتب رفح
فلسطين - قطاع غزة - رفح، شارع عثمان بن عفان، بناية قشطة، الدور الثاني.
ت:-2137120 8 - 972
البريد الالكتروني Mezan@palnet.com - info@mezan.org
www.mezan.org